افتتح المؤتمر الافتراضي الخليجي «تكنو الابتكار وريادة الأعمال والذكاء الاصطناعي» للتنويع الاقتصادي

الجلاهمة: دعم كويتي للابتكار وتمكين الشباب

طارق الجلاهمة

هنادي المباركي

| كتب ناصر المحيسن |

أكد وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة الدكتور طارق الجلاهمة، أن دولة الكويت تولي اهتماماً كبيراً بدعم الابتكار وتمكين الشباب وتعزيز ريادة الأعمال، انطلاقاً من رؤية «الكويت 2035»، وإيماناً بأن الاستثمار في الإنسان هو الركيزة الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الوزير الجلاهمة خلال افتتاح المؤتمر الافتراضي الخليجي السابع «تكنو الابتكار وتكنو ريادة الأعمال وتكنو الذكاء الاصطناعي نحو التنويع الاقتصادي»، أمس الأحد، الذي يعقد تحت رعايته ويستمر يومين عبر منصة «زوم»، بمشاركة أكثر من 100 خبير محلي وخليجي ودولي وشخصيات قيادية ومخترعين و10 شركات ناشئة، ويتضمن 18 جلسة حوارية.

وأضاف الوزير الجلاهمة أن ذلك يأتي انسجاماً مع ما أكده صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في البيان الختامي للقمة الخليجية الـ45، بشأن ضرورة التركيز على التنويع الاقتصادي والابتكار كركيزتين أساسيتين في تحقيق النمو المستدام.

وأوضح أن هذه التوجهات تمثل دافعاً لمواصلة العمل الخليجي المشترك وتبادل الخبرات وتبني المبادرات التي تعزز بيئة الابتكار وتفتح آفاقاً جديدة أمام الشباب ورواد الأعمال وتسهم في تحقيق التنمية والازدهار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وشعوبها.

اقتصاد خليجي

من جهتها، قالت رئيسة المؤتمر الدكتورة هنادي المباركي في كلمتها، إن المؤتمر يأتي التزاماً بتوحيد الجهود الخليجية والعربية وتبادل الخبرات وبناء شراكات فاعلة بين القطاعين الحكومي والخاص لتهيئة بيئة محفزة للابتكار والإنتاج الرقمي الذكي، وتمكين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في هذا المجال لتكون في مصاف الاقتصادات العالمية الرائدة.

● مشاركة أكثر من 100 خبير محلي وخليجي ودولي وشخصيات قيادية ومخترعين

● هنادي المباركي: ضرورة خلق اقتصاد خليجي متكامل يلبي تطلعات الشباب وينوع مصادر الدخل

وأشارت إلى أن المؤتمر منبثق من المبادرة الخليجية العربية للتنويع الاقتصادي التي تم إطلاقها عام 2020، التي تتقاطع مع رؤية البلاد في تعزيز بنية التحول الرقمي لاسيما في القطاع الحكومي لتسهيل العمليات والخدمات، وزيادة مشاركة القطاع الخاص وتنمية القطاعات غير النفطية، والتطلع إلى إطلاق مبادرات مشتركة في الاستثمار في البنية التحتية الذكية، ودعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال، وتعزيز التجارة الحرة العادلة، وتحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ونبهت المباركي إلى ضرورة خلق اقتصاد خليجي متكامل ومرن قادر على تلبية تطلعات الشباب من خلال تنويع مصادر الدخل، إضافة إلى تمكين الرؤى الخليجية والعربية التي تلبي تطلعات شعوبنا وطموحاتهم، مما يؤكد على أهمية تمكين العمل الخليجي والعربي المشترك، والارتقاء في مجالات التعاون على جميع المستويات التعليمية والصحية والتكنولوجية والبيئية والثقافية والتجارية.

الأميرة دعاء بنت محمد: التعليم والتدريب الذكي استثمار إستراتيجي لاقتصاد المستقبل

دعاء بنت محمد

أكدت رائدة العمل المجتمعي والرئيس التنفيذي لشركة المهرة للتعليم والرئيس الأعلى السابق لهيئة المرأة العربية في المملكة العربية السعودية، الأميرة دعاء بنت محمد، في كلمتها خلال المؤتمر، أن العلاقة التكاملية بين تكنولوجيا التعليم، والتكنولوجيا المالية، والذكاء الاصطناعي ركائز أساسية لاقتصاد المستقبل.

وأضافت الأميرة دعاء أن الاستثمار في تكنولوجيا التعليم والتدريب الذكي استثمار إستراتيجي لبناء رأس المال البشري وإعداد كوادر مؤهلة لقيادة قطاع التكنولوجيا المالية، لافتةً إلى أن اقتصاد المستقبل لن تصنعه الموارد المادية وحدها، بل العقول القادرة على الابتكار والتكيف مع المتغيرات.

واستعرضت بالأرقام واقع التحول الرقمي والتنويع الاقتصادي، مشيرةً إلى أن الاقتصاد الرقمي السعودي تجاوز حجمه 495 مليار ريال سعودي، ليرفع مساهمته إلى 15.6 % من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة.

الشيخ سالم القاسمي: الاستثمار في العقول بات الأكثر قيمة واستدامة

سالم القاسمي

أشاد عضو المجلس التنفيذي ورئيس دائرة الطيران المدني لرأس الخيمة سمو الشيخ سالم القاسمي، في كلمة الافتتاح بأهمية المؤتمر، مشيراً إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة، ارتأت أن تجعل الاستثمار في الإنسان والمعرفة والابتكار نهجاً ثابتاً، وأن تنظر إلى التكنولوجيا باعتبارها شريكاً في التنمية، وذراعاً لتعزيز جودة الحياة، ورافداً لبناء اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة، فاستطاعت خلال سنوات قليلة، أن ترسخ مكانتها مركزاً عالمياً للأعمال والابتكار والاستثمار، وأن توفر بيئة تشريعية وتنظيمية مرنة، وبنية تحتية رقمية متقدمة، ومنظومة متكاملة تدعم الاقتصاد الجديد، وتستقطب الشركات العالمية ورواد الأعمال والمواهب والكفاءات من مختلف أنحاء العالم.

وأوضح أن دولة الإمارات أولت اهتماماً بالغاً بتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتسريع التحول الرقمي، ودعم منظومات البحث والتطوير، وتمكين الشركات الناشئة، وإعداد الكفاءات الوطنية القادرة على قيادة اقتصاد المستقبل، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن الاستثمار في العقول هو الاستثمار الأكثر قيمة واستدامة.

محمد بن عمر: التنويع الاقتصادي والرقمي ضرورة ملحة للمنطقة العربية

محمد بن عمر

شدد الأمين العام للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الجمهورية التونسية محمد بن عمر، على أهمية انعقاد المؤتمر في توقيت يشهد فيه العالم إحدى أعظم التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، مؤكداً أن التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي يؤسس لاقتصاد عالمي جديد تتغير فيه مفاهيم الإنتاجية وقواعد المنافسة.

وأوضح المهندس بن عمر خلال كلمته أن الذكاء الاصطناعي أصبح معياراً إستراتيجياً لقياس جاهزية الدول للمستقبل وتحفيز الابتكار، لافتاً إلى أن التنويع الاقتصادي في المنطقة العربية أصبح ضرورة ملحة تتطلب الاستثمار في اقتصاد المعرفة وريادة الأعمال، وبناء منظومات رقمية تحول البيانات إلى قيمة مضافة.

الشيخة فجر آل خليفة: التنوع الاقتصادي والابتكار ركيزتان لتحقيق التنمية المستدامة

فجر آل خليفة

نبهت مؤسسة ورئيسة مؤسسة الفجر للتنمية الذاتية ونائب رئيس المجلس الاستشاري العربي في مملكة البحرين، الشيخة فجر بنت علي آل خليفة، على ضرورة جعل التنوع الاقتصادي والابتكار التكنولوجي ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

وأكدت الشيخة فجر أن التحولات العالمية المتسارعة جعلت التنوع الاقتصادي ضرورة ملحة ولم تعد تصنف كخيار مستقبلي، مشددة على أن التكنولوجيا تشكل قوة دافعة لإعادة تشكيل الاقتصادات وتعزيز القطاعات الإنتاجية وخلق فرص نمو جديدة.

ولفتت خلال كلمتها إلى أن القوة الحقيقية للتقدم التقني تتضاعف عندما تقترن بالوعي، والتعاون الإقليمي، والابتكار، بما يسهم في الارتقاء برفاه الفرد وازدهار المجتمعات، وأن بناء اقتصادات تنافسية يتطلب الاستثمار المباشر في المعرفة، وتنمية القدرات البشرية، وتهيئة بيئات محفزة للإبداع قادرة على التكيف مع التحديات، كما أن النظرة للمستقبل تتطلب التعامل مع التكنولوجيا والاقتصاد كشريكين أساسيين لبناء واقع متوازن يعود بالنفع على الجميع.

«ريكونسنس» يختتم النسخة الأولى من البرنامج بمشاركة ثماني شخصيات دولية

«نافذة إلى العالم»... شباب الكويت في حوار مع صناع التجارب

اختتم مركز ريكونسنس للبحوث والدراسات، النسخة الأولى من برنامج «نافذة إلى العالم – Window to the World»، وهو برنامج شبابي أتاح لـ20 شاباً وشابة، فرصة التحاور المباشر مع ثماني شخصيات بارزة من مجالات الدبلوماسية والأعمال والطيران والإعلام والصناعات الإبداعية.

وذكر المركز، في بيان، أن البرنامج الذي أقيم على مدى أربع أيام، تضمن إقامة أمسيات متتالية في مقره، تحت شعار «عقول شابة.. تأثير عالمي»، بهدف تقريب الشباب من التجارب الإنسانية والمهنية التي تقف خلف المسارات الوظيفية الناجحة، بعيداً عن المحاضرات التقليدية والخطابات الرسمية.

وركزت الجلسات على القرارات الصعبة والتحديات والإخفاقات وتغيّر الطموحات والقيم التي أسهمت في تشكيل مسيرة كل متحدث، بدلاً من الاكتفاء بعرض الإنجازات والمناصب التي وصل إليها.

حوارات مفتوحة

واعتمد «نافذة إلى العالم» صيغة مختلفة عن المؤتمرات التقليدية، إذ خُصصت لكل ضيف جلسة مستقلة ضمن مجموعة محدودة العدد، بما منح المشاركين مساحة لطرح الأسئلة والانخراط في حوار مفتوح ومباشر.

وضم البرنامج طلبة وخريجين من مؤسسات أكاديمية متعددة، بينها كلية بابسون، وجامعة إدنبرة، والجامعة الأمريكية في الكويت، وجامعة الكويت، وجامعة تايلورز، وجامعة كوفنتري، وجامعة أريزونا، وجامعة أميتي، وكلية لندن الجامعية.

افتتحت البرنامج سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى البلاد آن كويستينن، التي عرّفت المشاركين بواقع العمل في الدبلوماسية الدولية، وتناولت التعاون متعدد الأطراف ودور الحوار في معالجة التحديات العالمية المشتركة، والخيارات التي تواجه الشباب الراغبين في العمل في الدبلوماسية والشؤون الدولية.

كما قدم سفير مملكة بوتان فوب دورجي، تعريفاً بتجربة بلاده وهويتها الوطنية ونهجها المميز في التنمية، متناولاً فلسفة السعادة الوطنية الإجمالية التي توازن بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والحفاظ على الثقافة والاستدامة البيئية. وشاركت سفيرة تركيا طوبى نور سونمز، التي تحدثت عن التجارب والعلاقات التي شكلت رحلتها الدبلوماسية، وعن ارتباطها بالكويت والصلات الإنسانية التي كونتها خلال فترة عملها في البلاد.

أما سفير مملكة بلجيكا كريستيان دومز، فتحدث عن مساره غير التقليدي إلى العمل الدبلوماسي، موضحاً أنه عمل في مجالات مهنية مختلفة قبل دخوله الشؤون الخارجية في أوائل الثلاثينات من عمره.

لقطة جماعية في ختام الفعالية

«طيران الجزيرة»

وشارك الرئيس التنفيذي لشركة طيران الجزيرة باراثان باسوباثي في إحدى أبرز جلسات البرنامج، حيث نقل المشاركين إلى عالم الطيران والقيادة التنفيذية، مستعرضاً تجربته المهنية الممتدة في قطاع شركات الطيران، ومتطلبات إدارة مؤسسة كبرى تعمل في بيئة تجارية سريعة التغير.

وأتاحت الجلسة للمشاركين التعرف بصورة أقرب على ما يتطلبه الانتقال من الطموح المهني إلى مواقع القيادة العليا، وما يرافق ذلك من ضغوط وتحديات تستوجب الموازنة بين الأداء التجاري والمسؤولية تجاه الموظفين والعملاء والمساهمين.

رسائل مشتركة

وعلى الرغم من اختلاف خلفيات المتحدثين وبلدانهم وقطاعات عملهم، برزت خلال الجلسات مجموعة من الرسائل المشتركة، أبرزها أن المسارات الناجحة نادراً ما تسير في خط مستقيم، وأن التقدم المهني يتضمن غالبا التردد والرفض وتغيير الاتجاه والتعلم من الفشل. وساعدت هذه الحوارات المشاركين على النظر إلى ما وراء الألقاب والمناصب العامة، وفهم القرارات الشخصية والجهود المتراكمة التي تقف خلفها.

وذكر مركز ريكونسنس أن البرنامج يأتي امتداداً لرسالته في تعزيز التحليل الموضوعي والحوار الإستراتيجي وتبادل المعرفة، عبر نقل هذه الرسالة إلى جيل أصغر، وإتاحة التواصل المباشر بين المواهب الناشئة والشخصيات صاحبة الخبرة.

وأكد المركز أنه يعتزم مواصلة برنامج «نافذة إلى العالم» بوصفه منصة تتيح للشباب في الكويت لقاء القيادات وأصحاب التجارب، وتوسيع آفاقهم، والتفاعل بثقة أكبر مع العالم من حولهم.

«قبل العاصفة وبعدها»

شاركت في البرنامج المصورة الصحافية والموثقة البصرية لتاريخ الكويت كلوديا الرشود، التي استعرضت عقوداً من تاريخ البلاد بالصور والقصص الشخصية.

وتناولت تجربتها في توثيق الكويت قبل الغزو العراقي وبعده، وعملها في كتاب «الكويت: قبل العاصفة وبعدها»، مؤكدة أن الصورة ليست مجرد لقطة بصرية، بل سجل تاريخي يحفظ ذاكرة المجتمع وتحولاته وتجارب أفراده.

درس في المثابرة

من قطاع الأعمال، استضاف البرنامج دهيراج أوبيروي، أحد مؤسسي شركة الكويت الهندية للتجارة «كيتكو»، الذي روى تجربة بناء واحدة من أبرز العلامات الغذائية الكويتية منذ تأسيس الشركة عام 1962.

ولم يقدم أوبيروي ريادة الأعمال باعتبارها طريقاً مباشراً إلى النجاح، بل تحدث عن الرفض والعثرات والتحديات المتكررة، مقدماً درساً في المثابرة والاستمرار رغم الظروف المحبطة.

المصداقية الصحافية

اختتم البرنامج بجلسة مع ريفن دي سوزا، المدير التنفيذي للتحرير في «كويت تايمز»، الذي استعرض تجربته الطويلة في الصحافة والإعلام بالكويت.

وناقش دي سوزا التحولات التي يشهدها القطاع الإعلامي، ومسؤولية المؤسسات الصحافية في تقديم معلومات موثوقة للجمهور، والمحافظة على المصداقية.

الاحتفال بيوم النصر في كوريا

يحيي الشعب الكوري في السابع والعشرين من يوليو من كل عام، يوم النصر.

وبمناسبة هذه الذكرى، تعمّ شوارع المدن والقرى في كوريا أجواء الوفاء الوطني، حيث تُستذكر أرواح الشهداء الذين ضحّوا بأنفسهم دفاعاً عن الوطن في خمسينيات القرن الماضي، ويتجدد لدى الأجيال الجديدة العزم على الاقتداء بروحهم البطولية وإخلاصهم للوطن.

ويُعد الانتصار الذي تحقق في حرب التحرير الوطنية (25 يونيو 1950 – 27 يوليو 1953)، والتي وُصفت في التاريخ بأنها مواجهة بين البنادق والأسلحة النووية، صفحة مشرقة في سجل انتصارات الشعب الكوري.

الرئيس الراحل كيم إيل سونغ

ففي السادس والعشرين من يونيو 1950، أي في اليوم التالي لاندلاع الحرب، ألقى الرئيس كيم إيل سونغ، مؤسس كوريا الحديثة خطابه الإذاعي المعنون «لنجند جميع قوانا من أجل الانتصار في الحرب»، حيث طرح المهام الكفيلة بتحقيق النصر الحاسم، وقاد الجيش والشعب بحنكته العسكرية وإستراتيجيته المتميزة حتى تحقيق النصر.

وتحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، أظهر الشعب الكوري خلال سنوات الحرب الثلاث شجاعة استثنائية وبطولة جماعية، وتمكن من صدّ هجوم القوى الإمبريالية المتحالفة، محافظاً على كرامة الوطن وسيادته واستقلاله.

وقد حفلت تلك المرحلة بقصص بطولية خالدة، منها جندي في الثامنة عشرة من عمره قدّم شبابه وحياته فداءً لوطنه، وممرضة واجهت دبابة معادية وهي تحمل حزمةً من القنابل اليدوية، وسائق عسكري أسهم بإخلاص في تأمين عمليات النقل إلى الجبهة، إلى جانب عدد كبير من الأبطال الذين بقيت مآثرهم خالدة في تاريخ النصر الكوري.

وتحرص كوريا على تخليد المدافعين عن الوطن في خمسينيات القرن الماضي، الذين صانوا الوطن بشرف وأرسوا إرثاً خالداً من البطولة، وتعدّهم قدوة للأجيال المتعاقبة، وتوليهم مكانة رفيعة وتحيطهم بالتقدير والرعاية في مختلف مجالات الحياة.

ومن خلال الحرب الضارية التي استمرت ثلاثة أعوام دفاعاً عن حرية الوطن واستقلاله، ترسخت لدى الشعب الكوري قناعة بأن تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية يمثل السبيل الأمثل لصون حق الوطن والأمة في البقاء والتنمية.

واليوم، وتحت القيادة الحكيمة لفخامة كيم جونغ وون، رئيس شؤون الدولة، بلغت القدرات الدفاعية لكوريا مستوى متقدماً يتيح لها ردع أي عدوان خارجي والتصدي له بفاعلية، وتواصل أداء دورها، بوصفها قوة ردع موثوقة في شبه الجزيرة الكورية، في ظل ما تشهده المنطقة من توترات متصاعدة.

* سفارة كوريا الشمالية لدى الكويت